170785 ـ تطوير برامج للأيفون علي جهاز شخصي مخالف للاتفاقية مع شركة أبل

السؤال

جزاكم الله خيرا علي هذا الموقع الرائع جعله الله في ميزان حسناتكم انا مطور برامج محترف وقد قررت باذن الله تطوير برامج علي الموبايل ايفون iphone من تصنيع شركة أبل Apple ومن مستلزمات التطوير عليه ان تشتري نظام التشغيل الخاص بشركة أبل والمسمي ماك او اس Mac OS لتستطيع التطوير من خلاله ولا يوجد طريقه اخري معتبرة الا من خلال نظام التشغيل ماك او اس . تستطيع شراء هذا النظام من أبل علي اسطوانة بسعر 30 دولار ولكن أبل تشترط علي المشتري في اتفاقية ترخيص المستخدم انه لابد من تحميل هذه الاسطوانة وهذا النظام علي الاجهزة التي تصنعها شركة أبل فقط ولا يستطيع المستخدم بموجب هذه الاتفاقية قانونا ان يحمل هذا النظام علي اي جهاز من تصنيع اي شركة غير أبل و قد أحضرت لكم الجزء الخاص بذلك من الاتفاقية لتوضيح هذا الشرط :
المشكلة الان اني لا املك ثمن اقل جهاز من الاجهزة التي تصنعها أبل لكي احمل عليها هذا النظام وأبدأ في تعلم طريقة البرمجة عليها ومن ثم برمجة تطبيقات وبيعها علي الايفون وأنا استطيع بفضل الله تحميل النظام علي جهازي الشخصي للتعلم فقط وحتي استطيع شراء أحد هذه الاجهزة . فهل يجوز لي ان افعل ذلك من باب التعليم فقط ؟
وهل يجوز لي تحميل هذا النظام علي جهازي الشخصي وتجاهل هذا الشرط علي اساس ان الاسطوانة ملكي بالكامل وقد دفعت ثمنها فاستطيع التصرف فيها كيفما أشاء كما أفتيتم في الجيلبريك للأيفون ان صاحبه امتلكه ومن حقه فعل ما يشاء به ؟ مع العلم انني أنتوي الشراء فعليا عند توفر مال لي او عند بيع التطبيقات ان شاء الله وجزاكم

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

يجوز لمن ملك نظام التشغيل أن يضعه على أي جهاز يريد ، ولا يجب عليه الوفاء بالشرط ؛ لأنه شرط مناف لمقتضى العقد ، فمقتضى البيع الصحيح أن تترتب عليه آثاره ، من انتقال ملكية المبيع إلى المشتري ، وانتقال الثمن إلى البائع ، وإذا ملك المشتري المبيع جاز له أن يتصرف فيه بالتعديل والتغيير والتطوير ووضعه في المكان الذي يريد ؛ لأنه تصرف مباح في ملكه .
والله أعلم .